مسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة – مصر
(١٣٣٠هـ:١٣٤٨هـ/ ١٩١٢م:١٩٣٠م)
"دراسة معمارية فنية"

دكتور
غدير دردير عفيفي خليفة
أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية المساعد
كلية الآثار – جامعة الفيوم

مُلخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة –مصر، وذلك في ضوء دراسة معمارية فنية، ولقد شُيد المسجد بمدينة سيوة التي تقع جنوب غرب مدينة مطروح بمصر، ويقع المسجد في الجهة الشمالية من قلعة شالي بميدان يُعرف حالياً بميدان الجامع الكبير بسيوة. تجدر الإشارة إلى أنه من خلال النص الإنشائي للمسجد فقد تبين أن الذى أمر بإنشاء المسجد كان الخديوي عباس حلمي الثاني (١٨٩٢م: ١٩١٤م)، ولكنه لم يكتمل في عهده، بل اكتمل بنائه في عهد الملك فؤاد الأول؛ حيث تم الإنتهاء من إنشاء المسجد عام (١٣٤٨هـ/١٩٣٠م). يتبع مسجد الملك فؤاد الأول بواحة سيوة التخطيط المصري المحلي فهو عبارة عن مساحة مربعة مُقسمة إلى ستة أروقة من خلال خمس بائكات تسير عقودها موازية لجدار القبلة، فضلاً عن اشتمال المسجد على ظاهرة الأبواب المحورية، بحيث يقع المدخل الرئيسى في الجهة الشمالية الغربية على محور واحد مع حنية المحراب، بالإضافة إلى المدخل الموجود بالجهة الشمالية الشرقية والمُستخدم حالياً كمدخل للمُصلين. ولقد تميَّز المسجد بالطراز المملوكي من حيث شكل المئذنة، المداخل ذوي العقد المدبب، الشرافات التي تأخذ شكل الورقة النباتية الثلاثية وغيرها من العناصر المعمارية والفنية. ونظراً لما يتميَّز به هذا المسجد من مُميزات معمارية وفنية متنوعة فسوف تتم دراسته دراسة تعتمد على شقين، الشق الأول الدراسة الوصفية، أما الشق الثاني فيتضمن الدراسة التحليلية المُقارنة.

الكلمات الدالة:

مسجد الملك فؤاد الأول، سيوة، النص الإنشائي، الطراز المملوكي، القرن العشرين الميلادي.

The Mosque of the King Fouad I in Siwa – Egypt(1330 AH: 1348 AH / 1912 AD: 1930 AD)"Architectural and Artistic Study"

Dr. Ghadeer Dardier Afify Khalifa
Associate Professor - Islamic Department- Faculty of Archaeology- Fayoum University- Al-Fayoum City- Main Building of Faculty of Archaeology - Postcode: 63514, Al-Fayoum Governorate, Egypt
E-Mail: gdk00@fayoum.edu.eg

Abstract:

This research paper aims to study and publish the Mosque of the King Fouad I in the city of Siwa -Egypt; this will be in the light of architectural and artistic study.The mosque was built in the city of Siwa, which is located southwest of Matrouh-Egypt. The mosque is located on the northern side of the famous Castle known as Shali, in a square currently known as the Great Mosque Square. It should be noted that through the construction orfoundationaltext of the mosque, it has become clear that the one who ordered the construction of the mosque was Khedive Abbas Hilmi II (1892 AD: 1914 AD), but it was not completed during his reign. Rather, its construction was completed during the reign of King Fouad I, where the construction of the mosque was completed in 1348 AH/1930 AD.The Mosque of the King Fouad I in Siwa Oasis follows the local Egyptian plan, which is a square area, divided into six corridors through five bays whose arches run parallel to the Qibla wall.Moreover, the mosque includes the phenomenon of axial doors, so that the main entrance is located on the northwestern side on the same axis with the apse of the niche (Mihrab).In addition to the entrance on the northeastern side, this is currently used as an entrance for worshipers.The mosque was distinguished by the Mamluk style in terms of the shape of the minaret; the entrances with pointed arches, the machicoulisthat take the shape of a triangular leaf, and other architectural and artistic elements.In view of the various architectural and artistic features of this mosque, it will be studied in a study that highlights the architectural and artistic importance of the mosque, so that the study depends on two parts, represented by the descriptive, analytical methodology, where the first part deals with the descriptive study, and the second part includes the comparative analytical study.

Keywords:

Mosque of King Fouad I, Siwa, Construction Text, Mamluk Style, Twentieth Century AD.

مُقدمة:

تُعد واحة سيوة أكبر الواحات الموجودة في الصحراء الغربية بمصر؛ حيث تبعد بمقدار ٣٠٠ كم جنوب غرب مدينة مرسى مطروح، كما إنها تميزت بإحاطتها بمجموعة من التلال والهضاب مما جعلها من الواحات الحصينة، أما بالنسبة للمساحة الكلية لواحة سيوة فتُقدر بحوالي ١٧٣٠ كم[٢]؛ حيث تمتد من الشرق إلى الغرب حوالي ١٠٠ كم[٢]، أما الجزء الشمالي والجنوبي من الواحة فهو في حالة إمتداد عمراني مستمر، ويبلغ انخفاض الواحة من ١٠م: ٢٢م[١]. وتجدر الإشارة إلى أن مدينة سيوة تتوسط منخفض واحة سيوة، ولقد عُرفت فى مراحل التاريخ بعدة أسماء إذ عرفت بـ واحة آمون، سكة آمون، حقل النخيل، سنترية، واحة سيوة[٢].

ولقد اشتملت الواحة على ثلاث مدن رئيسية؛ مدينة سيوة – مدينة أغورمى – كفر الزيتون، كما انقسمت مدينة سيوة إلى سيوة الشرقية وسيوة الغربية[٣]، فضلاً عن احتوائها على الكثير من البحيرات المالحة والتلال الرملية وعيون الماء العذبة والكبريتية، بحيث خُصصت عيون الماء العذبة للاستخدام الآدمي والعيون الأخرى تم استخدمها في التداوي والعلاج من الأمراض، ومن أشهر عيون الماء "عين الحمام" والمعروفة حالياً بعين كليوباترا ، فضلاً عن "عين موسى"، وأيضاً "عين خميسة". ويجتمع أهل الواحة سنوياً في وقت يتم تحديده فيما بينهم من أجل تطهير العيون والبحث عن عيون جديدة من خلال سماع صوت حركة المياه تحت الأرض. ومن المُلاحظ وجود عدد كبير من العيون في الواحة، والتي بلغت حوالي ٢٠٠ عيناً بحيث تم استخدام حوالي ٨٠ عيناً منهم للشرب أو للري[٤]، ونتيجة لذلك فقد تنوعت المنتجات الزراعية التي يتم انتاجها في واحة سيوة ما بين أشجار النخيل، الرمان، التين، الزيتون، والقمح[٥]، كما يقوم أهل سيوة بزراعة كميات كبيرة من الأرز الذي يميل لونه إلى الحمرة، وهو نوع مختلف عن الذى يتم زراعته في الدلتا[٦].

نبذة تاريخية عن واحة سيوة:

عندما فتح عمرو بن العاص مصر وانتشر الإسلام في ربوع المدن المصرية، فقد ظلت واحة سيوة بعيدة عن وصول الإسلام إليها، ولكن أثناء حكم عبد العزيز بن مروان فقد أخبره بعض من اتباعه أنهم ضلوا الطريق في الصحراء الغربية، ولكنهم عثروا على بلد غني بالمحاصيل والفواكه؛ فقام عبد العزيز بن مروان بإرسال جيش للبحث عنها، ولكن هذا الجيش لم يستطع الوصول إلى مكان الواحة، نظراً لأن الواحة تُحيط بها الجبال والرمال من جميع

الجهات؛ لذا فقد ظلت واحة سيوة بعيدة إلى حدٍ كبيرٍ عن باقي مدن وأقاليم مصر حتى عثر عليها موسى بن نصير سنة ٨٠هـ؛ حيث رأى أنها مدينة حصينة ومليئة بالخيرات، ولكنه لم يستطع اخضاعها، ومرت السنوات وظلت سيوة بعيدة حتى استطاعت بعض القبائل العربية مثل قبيلة بنى هلال دخول واحة سيوة وجعلها تتصل بالمدن المصرية الأخرى، ولقد كان ذلك في القرن الثالث الهجري[٧].

ولقد انقطعت أخبار واحة سيوة حتى عام ١٨١٦م، إذ اشتد الخلاف بين أهل سيوة وانقسموا إلى قسمين أهل سيوة الشرقيين والغربيين، وحينها استنجد أحد مشايخ سيوة الغربيين بوالي مصر آنذاك محمد علي باشا، ومن ثَّم فقد أرسل محمد علي جيشاً بقيادة حسن بك الشماشرجي*، والذي كان يضم ١٣٠٠ جندياً، ولم تكن المواجهة بين الجيش المصري وأهل سيوة الشرقيين بالهينة إذ وضعوا العراقيل وقاوموا مقاومة شرسة، ولكن انتهى الأمر في النهاية لصالح الجيش المصري واستطاع حسن بك الشماشرجي اخضاع سيوة، كما عين الشيخ علي بالي عمدة عليهم[٨].

وفي عام ١٩٠٤م، فقد قام الخديوي عباس حلمي الثاني بزيارة واحة سيوة[٩] ثم عاد مرة أخرى لزيارتها عام ١٩٠٧م؛ حيث أقام بها مدة أربعة أيام، وامتلك فيها أراضي بمنطقة قريشت[١٠] التابعة لقرية أبو شروف التي تقع شرق مدينة سيوة[١١]، ولقد كان لأهل سيوة مكانة كبيرة عند الخديوي عباس حلمي الثاني نظراً لأنهم رفضوا قرار الإنجليز بعزل الخديوي، وذلك لأنه كان داعماً لأهل سيوة في مقاومة الإيطاليين على حدود مصر الغربية، ومن ثَّم فقد رأى الخديوي عباس حلمي الثاني أن تكون واحة سيوة بمثابة نقطة مركزية لمواجهة الإنجليز واخراجهم من تلك المنطقة من مصر، وكان ذلك في عام ١٩١٨م[١٢]. ولقد تولى الملك فؤاد الأول حكم مصر خلفاً لأخيه السلطان حسين كامل في عام ١٩١٧م[١٣]؛ حيث أراد أن يُظهر للجميع داخل مصر وخارجها سيطرته على حدود مصر الغربية، ولذلك توجه إلى مدينة مطروح ومنها انطلق إلى مدينة سيوة؛ حيث وصل الملك فؤاد إلى مدينة سيوة في يوم ١٥ أكتوبر من عام ١٩٢٧م[١٤].

ولقد كان من أبرز مَن رافق الملك فؤاد في رحلته إلى مدينة سيوة هم "جعفر والي باشا" وزير الحربية والبحرية، "زكي الإبراشي" مدير الخاصة الملكية، الدكتور "شاهين باشا" طبيب الملك الخاص، "أحمد حسنين بك" الأمين الأول للملك، القائم مقام "رمزى بك" قومندان بوليس

الحرس الملكى، فضلاً عن المصور الشخصي للملك الأستاذ "دوريس"، وكذلك صحفي لنشر أحداث الرحلة الملكية في الصحف اليومية[١٥].

ولقد تم وضع النظام الإداري للواحة والمُتمثل في وجود مأمور في مدينة سيوة بإعتبارها عاصمة الواحة، فضلاً عن وجود مبنى للبريد والتلغراف، بالإضافة إلى وجود مدرسة لتعليم أطفال الواحة، وأيضاً وضع حجر الأساس لمستشفى لعلاج أهل الواحة[١٦]. ومن المُتفق عليه أن أهل واحة سيوة كانوا بمثابة خليط من البربر والعرب والسودانيين، بالإضافة إلى وجود عدد كبير من الرقيق الذي كان يُجلب للواحة من وسط افريقيا مع القوافل التجارية والذين أصبحوا فيما بعد أحراراً [١٧]. ولقد بلغ عدد سكان الواحة في عصر الملك فؤاد الأول ما يقرب من خمسة آلاف فرداً من الذكور والإناث، ولقد كانت اللغة الأصلية هي اللغة الأمازيغية، بينما كانت اللغة الثانية هي اللغة العربية[١٨]. ولقد اشتملت واحة سيوة على ثروات طبيعية من أهمها البحيرات المالحة وعيون المياه الكبريتية التي تُستخدم فى الشفاء، مما جعلها مقصداً سياحياً وعلاجياً مميزاً.

ترجمة عن الخديوي عباس حلمي الثاني:

وُلد عباس حلمي الثاني عام ١٨٧٤م في الإسكندرية، وهو حفيد الخديوي اسماعيل وابن الخديوي توفيق، ووالدته هي أمينة هانم كريمة إلهامي باشا ابن الخديوي عباس حلمي الأول، ولقد أجاد عباس حلمي الثاني اللغتين التركية والإنجليزية، كما سافر إلى سويسرا "جنيف" ثم إلى فيينا لإتمام تعليمه هناك، وكان حينذاك يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً، وحين وفاة الخديوي توفيق عام ١٨٩٢م عاد عباس حلمي الثاني إلى مصر لإستلام الحكم؛ حيث عمل الخديوي عباس حلمي الثاني على النهوض بالبلاد وتنظيم إدارتها، كما حاول أن يجعل من مصر بلد أكثر قوة، وذلك من خلال تقوية وإصلاح شئون الجيش[١٩].

ولقد اهتم بنشر العلم والتعليم من خلال إنشاء المدارس التي لم يقتصر إنشائها على القاهرة فحسب، بل امتدت إلى الإسكندرية وكذلك مدن الوجه البحري والقبلي على حدٍ سواء، وذلك لأنه كان مدركاً أنه من أهم الأسباب الرئيسية لتطور وتقدم مصر هو انتشار التعليم[٢٠]. ولقد كانت فترة حكم الخديوي عباس حلمي الثاني من ١٨٩٢م حتى ١٩١٤م. وفى نهاية عام ١٩١٤م تولى السلطان حسين كامل عم الخديوي عباس حلمي الثاني عرش مصر، وذلك لتجنب الصراع المُشتعل بين الخديوي عباس حلمي الثانى والإنجليز، وظل سلطاناً على مصر

حتى وافته المنية عام ١٩١٧م[٢١]، وفي نفس العام تولى أخيه فؤاد الأول حكم مصر. وفي تلك الأثناء كان الخديوي عباس حلمي الثاني يعيش في سويسرا حتى وفاته عام١٩٤٤م عن عمر يُناهز ٧٠ عاماً، ولقد تم نقل جثمانه إلى مصر بحيث تم دفنه في مقابر العائلة المالكة بمنطقة الإمام الشافعي[٢٢].

ترجمة عن الملك فؤاد الأول:

لقد رُزق الخديوي اسماعيل بمولود في السادس والعشرين من شهر مارس سنة ١٨٦٨م، وذلك في قصره بالجيزة، وهو أصغر أبناء الخديوي اسماعيل، وبالتالي فهو ابن حفيد محمد علي باشا الكبير، والذي أُطلق عليه اسم أحمد فؤاد[٢٣]. ولقد امتاز الملك أحمد فؤاد (فؤاد الأول) بأنه كان أحد الذين تولوا عرش مصر من الحكام المُنفتحين على أوروبا، ولذلك فقد أُطلق عليه شبل اسماعيل؛ حيث كان للملك فؤاد الأول الرغبة في النهوض بوطنه والتقدم به نحو المجد، ولكن الملك كان في صراع مستمر مع السلطات البريطانية مثل ابن أخيه الخديوي عباس حلمي الثاني من جهة ووزرائه من جهة أخرى، مما أدى إلى تأخير طموح الملك في التطور الذى يرجوه للبلاد. وتولى الملك فؤاد الأول حكم مصر ١٩١٧م بعد أخيه السلطان حسين كامل، بحيث كان يبلغ من العمر آنذاك تسع وأربعين عاماً، أي أنه لم يكن في مرحلة الشباب. ولقد حكم مصر لمدة عشرين عاماً تقريباً، وتوفى عن عمر يناهز الثامنة والستين عاماً، ودُفن بجامع الرفاعي بالقاهرة عام ١٩٣٦م[٢٤].

ومن أشهر ما قال الملك فؤاد الأول" أما أن تكون أميراً فليس ذلك في شيء، وأما أن تكون نافعاً فذلك كل شيء". ولقد كان من أهم ما خلف الملك فؤاد الأول هو ما تمثَّل في إنشاء الجامعة المصرية في عهد الملك فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً)، فضلاً عن إنشاء جامعة الأزهر[٢٥]. أما فيما يتعلق بالحالة الإجتماعية للملك فؤاد الأول؛ فقد تزوج من شويكار خانم أفندي التي انجبت له الأمير اسماعيل والأميرة فوقية، ثم تزوج من الملكة نازلي التى انجبت له الملك فاروق، الأميرة فوزية، الأميرة فايزة، الأميرة فايقة، والأميرة فتحية. ولقد كان من أبرز صفات الملك فؤاد الأول التواضع، اللين، حب الديمقراطية، وكان محباً للعلماء ومقرباً لهم؛ حيث نالوا في عهده من التكريم والعناية ما لم ينالوه فيما مضى من عهود[٢٦].

دراسة وصفية لمسجد الملك فؤاد الأول بسيوة:

- التاريخ: ١٣٣٠هـ:١٣٤٨هـ/ ١٩١٢م:١٩٣٠م.

- الموقع: ميدان الجامع الكبير – مدينة سيوة – محافظة مطروح.
- المُنشيء: أمر بإنشاء المسجد الخديوي عباس حلمي الثاني أثناء زيارته الثانية إلى مدينة سيوة عام ١٩٠٧م، ولكن توقفت أعمال البناء نظراً لنشوب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م : ١٩١٨م، ومع تولي الملك فؤاد الأول وأثناء زيارة للمدينة ١٩٢٧م أمر بإستكمال بناء المسجد[٢٧].
- المساحة الإجمالية للمسجد: ٩٠٠م٢*.
- مادة البناء: الحجر.
- سبب الإنشاء: أراد الملك فؤاد الأول إتمام إنشاء المسجد، وذلك ليُقيم أهل سيوة الصلاة فيه، ومن ثَّم تزول أي نزاعات ما بين أهل سيوة الشرقيين والغربيين، ولقد خُصص لإستكمال بناء المسجد عشرة آلاف من الجنيهات، بحيث تم إنشاؤه بدرجة من العظمة والجمال بما يليق بملك مصر[٢٨].
- الحالة الإنشائية: جيدة.

الوصف العام للمسجد:

يشتمل المسجد على أربعة واجهات حرة من الحجر، ويتوسط الواجهة الشمالية الغربية والواجهة الشمالية الشرقية مدخلا المسجد ولقد تم بنائهما من الحجر المشهر*.

المدخل الرئيسي:

هو المدخل الذي يتوسط الواجهة الشمالية الغربية، وهو عبارة عن كتلة بنائية بارزة معقودة بالعقد المدبب، حيث يتوسط هذه الكتلة البنائية فتحة باب مُستطيلة يغلق عليها مصراعان من الخشب، ولقد زُخرف الباب بزخرفة هندسية قوامها زخرفة المفروكة[٢٩] وزخرفة الطبق النجمي، وعلى جانبي فتحة الباب وجدت المكسلتان (الجلستان) وهما من الحجر، وتم كساؤهما بالرخام، كما يعلو فتحة الباب عتب وعقد عاتق من الصنجات المعشقة، ويتوسطهما نفيس ويتم تحديد هذا الشكل من خلال جفت لاعب ذي ميمة خماسية، ويلى ذلك نافذة معقودة بالعقد المدبب ومغشاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، ولقد ظهر شكل الطبق النجمي وشكل المفروكة من خلال الجص الموجود في تلك النافذة، ويُحيط بالنافذة إطار من الجفت اللاعب ذي الميمة الخماسية[٣٠]. (لوحة ١، ٢، ٣)

يعلو النافذة النص الإنشائى الذى دون فى ثلاثة أسطر داخل دائرة وهو يشبه الرنوك الكتابية التى انتشرت على منشآت العصر المملوكى بالقاهرة، ولقد تم استخدام خط الثلث المملوكي في كتابته، وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء العلوي: قد تم إنشاء هذا المسجد المبارك

الجزء الأوسط: فى عصر صاحب الجلالة فؤاد الأول ملك مصر

الجزء السفلي: اعزه الله و ايد ملكه سنة ١٣٤٨ هجرية

سنة ١٣٣٠

(لوحة ٤)(شكل ١)

يعلو ذلك عقد مُدبب بارز إلى الإمام بمقدار متر تقريباً، ويتكون من صنجات مُعشقة من الحجر المشهر؛ حيث يتضح التباين اللوني في مادة البناء، كما يُحيط العقد المدبب جفت لاعب ذي ميمة خماسية، ويعلو الصنجة المفتاحية للعقد جامة بارزة يُحيط بها جفت لاعب أيضاً، أما كوشات العقد فتم زخرفتها بالزخارف النباتية، بحيث يتوسط كل كوشة شكل جامة خالية من الزخارف، ويعلو ذلك بحر كتابي دُون عليه بخط الثلث المملوكي جزء من الآية ٢٠ من سورة المزمل، كما يلي:"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَقِيمُوا الصَّلاة وَآتُوا الزَّكَاة وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُم مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَم أَجْرًا صدق الله العظيم"[٣١].(لوحة ٥)(شكل ٢)

ويُحيط بذلك البحر الكتابي جفت لاعب ذي ميمة خماسية، كما يكتنف كتلة المدخل عمودين مدمجين فى طرفيه وكل عمود مقام على قاعدة مربعة الشكل،هذا فضلاً عن زخرفة الواجهات الأربع للمسجد بالشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية. ولقد لوحظ على جانبي المدخل أنه يوجد بكل جانب ثلاث دخلات، بحيث تتكون كل دخلة من نافذة يغلق عليها ضلفتين من الخشب المزخرف بزخرفة المفروكة، ويعلوها عتب يُحيط به زخرفة من الجفت اللاعب ذي الميمة الخماسية، كما يعلو العتب قندلية بسيطة مغشاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، ويعلو ذلك صفين من المقرنصات ذات العقود المنكسرة.

وتجدر الإشارة إلى وجود ميازيب بالواجهة الشمالية الغربية بواقع ميزاب في الجانب الشمالي، والآخر في الجانب الغربى، فضلاً عن وجود بروز مربع إلى الخارج في طرفي الواجهة ذاتها، ولقد زُخرف الجزء السفلي من ذلك البروز بجامة زُخرفت بوردة متعددة البتلات، هذا

ويتضح جلياً وجود تماثل (سيمترية) بين الجانب الشمالي والغربي لهذه الواجهة. أما بالنسبة إلى ارتفاع الواجهة فيبلغ ٦م تقريباً، بينما المدخل فيصل إرتفاعه إلى ٨ م، وبالنسبة إلى إمتداد الواجهة فيبلغ ٣٠م.

الواجهة الشمالية الشرقية:

لقد اشتملت على المدخل الخاص بالدخول حالياً، وهو يتشابه إلى حدٍ كبيرٍ مع مدخل الواجهة الشمالية الغربية (لوحة ٦، ٧، ٨)، ولكن لوحظ وجود بعض الإختلافات التى تمثَّلت فى لوحة خشبية حديثة تم وضعها على منطقة العتب والعقد العاتق الذى يعلو باب الدخول، ولقد دُون على اللوحة الخشبية ما يلى:

وزراة الأوقاف

مديرية أوقاف مطروح

إدارة أوقاف سيوة

المسجد الكبير – مسجد الملك

أسس فى عهد الملك فؤاد الأول ملك مصر

عام ١٣٤٨هـ– ١٩٣٠م / مساحة المسجد ٩٠٠م / سعة المصلين ٢٠٠٠ مصلى تقريباً

(لوحة ٩)

وتجدر الإشارة إلى أن المسجد مازال يتبع وزراة الأوقاف حتى يومنا هذا، ولقد لوحظ وجود اختلاف في الآيه القرآنية التي وجدت أعلى العقد المدبب الذي يضم باب الدخول، ولكن مع استخدام نفس الخط الكتابي الذى وجد مُستخدماً في الواجهة الشمالية الغربية، وهو خط الثلث المملوكي، بحيث ظهرت الآيتان ١١٤– ١١٥ من سورة هود: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ (١١٤) وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١١٥) صدق الله العظيم[٣٢].

(لوحة ١٠)(شكل ٣)

ولقد وجد بكل جانب من جانبي المدخل دخلتان بحيث كانت كل دخلة عبارة عن نافذة يغلق عليها ضلفتين من الخشب المزخرف بالزخارف الهندسية وقوامها زخرفة المفروكة، ثم عتب يعلوه قندلية بسيطة مغشاه بالجص المعشق بالزجاج الملون، ويعلو القندلية صفان من

المقرنصات ذات الدلايات، كما يستمر ظهور الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية بحيث تُزين أعلى الواجهة الشمالية الشرقية.

أما الطرف الشرقي من هذه الواجهة فقد وجد بها مئذنة المسجد التي تأخذ الطابع المملوكي من حيث ارتفاع المئذنة، والذى يبلغ حوالي ٢٥م، فضلاً عن ضخامة وسمك جدران المئذنة، ولقد تم استخدام الجزء المربع البارز إلى الخارج والكائن في الطرف الشرقي من الواجهة كقاعدة للمئذنة، وهو مُزخرف بالزخرفة النباتية التي تتكون من وردة مُتعددة البتلات داخل جامة، ويعلو الجامة نافذة معقودة بالعقد المدبب، ثم بدن المئذنة الذي يضم شرفتين تحصران بينها ثلاثة مستويات؛ حيث كان المستوى الأول من أسفل عبارة عن بدن مُثمن به مضاهيات[٣٣] ونوافذ معقودة بالعقد المدبب، ثم الشرفة الأولى التي تميزت بوجود درابزين مُزخرف بزخرفة الطبق النجمى وزخرفة الورقة النباتية الثلاثية، كما يُزين أعلى الدرابزين مجموعة من البابات الصغيرة المُضلعة، أما المستوى الثاني "الأعلى" فقد لوحظ فيه أن البدن يتكون من اثنتى عشر ضلعاً، كما كان يستدق عن المستوى الأول بحيث ظهر به مضاهيات ونوافذ معقودة بالعقد المنكسر، ويعلو ذلك الشرفة العلوية التي تشتمل على درابزين مُزخرف بالزخارف الهندسية وتزينه البابات المضلعة، ثم الجزء العلوى من المئذنة الذي هو عبارة عن بدن اسطواني تقوم عليه قمة المئذنة التي تأخذ شكل المبخرة، ثم يعلو ذلك الهلال المعدني. (لوحة ١١).

أما بالنسبة للطرف الشمالي من الواجهة الشمالية الشرقية، فقد لوحظ وجود جزء مربع بارز إلى الخارج، بحيث كان مزخرفاً بجامة تم زخرفتها بوردة مُتعددة البتلات ويعلوها نافذة معقودة بالعقد المدبب، ويجاورها دخلتين متطابقتين مع الدخلتتن الموجودتين في الجانب الشرقي من نفس الواجهة، وبذلك يتضح جلياً مبدأ التماثل (السيمتريه) المُتبع في المسجد بشكلٍ عامٍ، وهو نفس المبدأ الذي لوحظ على الواجهات الخارجية للمسجد بشكلٍ خاصٍ. (لوحة ١٢)

ويُمكن حصر الإختلافات بين الواجهة الشمالية الغربية والواجهة الشمالية الشرقية فيما يلى:

- الآية القرآنية التي توجد في البحر الكتابي الذي يُزين الجزء العلوي من المدخل.
- اشتملت الواجهة الشمالية الغربية على ثلاث دخلات في كل جانب من جوانب الواجهة، بينما الواجهة الشمالية الشرقية ضمت دخلتين في كل جانب.

- وجود مئذنة في الطرف الشرقي من الواجهة الشمالية الشرقية.

وفيما يتعلق بالواجهة الجنوبية الشرقية، فيُمكن القول بأن أهم ما يُميزها هو بروز حنية المحراب إلى الخارج، فضلاً عن وجود اثنين من النوافذ يغلق عليهما ضلفتين من الخشب المُزخرف بزخرفة المفروكة، ويعلو كل نافذة قندلية بسيطة مُغشاة بالجص المُعشق بالزجاج الملون، بالإضافة إلى وجود الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية التي تُزين الجزء العلوي من الواجهة، كما وجد ميذاب يتوسط الجزء العلوي من الواجهة الجنوبية الشرقية، ومن الجدير بالذكر أن كلاً من الواجهة الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية تم ترميمهما منذ وقت قريب، وهذا الأمر جعل من الواجهتين يبدو عليهما طابع الحداثة، بالإضافة إلى طمس معالم زخارف الواجهة الجنوبية الغربية والإكتفاء بوجود باب يغلق عليه مصراعان من الخشب، بحيث يؤدى إلى ميضأة حديثة.(لوحة ١٣)

المسجد من الداخل:

هو عبارة عن مساحة مُربعة يبلغ طولها ٣٠ متر، بحيث قُسم إلى ستة أروقة من خلال خمسة بائكات تسير موازية لجدار القبلة دون صحن أوسط أو دورقاعة، ولقد تميز الجزء الأوسط الذي يتوسط البائكة الثالثة والرابعة بوجود أربعة دعامات، كما تم كساء قاعدة كل دعامة بالرخام، بينما البدن كان مفرغاً ليكون بمثابة شكل عقد مدبب موازي لجدار القبلة، بحيث يظهر على البدن حزوز التخديد، أما قمة الدعامات فتم زخرفتها بصفوف من المقرنصات ذات العقود المنكسرة، ومن المُلاحظ أنه يتم الربط بين الدعامات من خلال الروابط الخشبية وذلك لمنع رفس العقد، فضلاً عن حملها للمشكاوات الزجاجية التي تُستخدم فى إضاءة المسجد ليلاً. ويطل على المساحة الوسطى الداخلية للمسجد من أعلى نوافذ مُربعة يغلق عليهم ضلف من الزجاج، ولقد تميز سقف المسجد بأنه سقف مستوي مُغطى بطبقة من الجص، ولقد تم تقسيمه إلى مساحات مربعة كبيرة، وأما الأرضيات فتبدو حديثة وهي من الرخام. (لوحة ١٤، ١٥، ١٦) (شكل ٤)

جدار القبلة:

يتوسط المحراب جدار القبلة وهو عبارة عن حنية نصف دائرية معقودة بالعقد المُدبب البارز إلى الخارج، والعقد المُدبب الخارجي قائم على عمودين مُخلقين في الجدار، كما لوحظ أن العقد الخارجي لحنية المحراب كان مُزخرفاً بالجفت اللاعب ذي الميمة الخماسية. ويظهر

استخدام الرخام الأبلق "الأبيض، الأسود" في زخرفة حنية المحراب؛ حيث تزخرف الحنية بأشكال الأطباق النجمية التي يعلوها شريطين من الزخرفة المجدولة، ثم طاقية المحراب المُزخرفة بالزخرفة الإشعاعية التي تخرج من مركز واحد يأخذ شكل العقد المدبب، أما كوشات عقد حنية المحراب فمُزخرفة بالزخارف النباتية التي تُشبه زخارف كوشات عقود مداخل المسجد، ويلى ذلك بحر كتابي، ولكن تلاشت كل النقوش الكتابية المدونة فيه، بحيث حل محلها لمبة للإضاءة، كما يعلو المحراب رفرف خشبي يحمل تجسيم لشكل شرافات المسجد التي تتكون من الورقة النباتية الثلاثية وهي من الخشب. (لوحة ١٧، ١٨)

أما بالنسبة للمنبر؛ فهو يقع على يمين المحراب، وهو من الرخام بحيث يتكون من مقدمة وريشتين وجوسق؛ فالمقدمة تحمل بابات مُثمنة الشكل لها قمة مخروطية، ثم الريشتين وهما خاليتين من الزخارف ويتم الصعود إلى جلسة الخطيب والجوسق من خلال تسع درجات من السلم، ولقد زخرف جانبي جلسة الخطيب بالكوابيل المروحية، أما الجوسق فهو مزخرف بأشكال الورقة النباتية الثلاثية، وهى من الخشب أيضاً، كما إنها تُعد إمتداداً لأشكال الشرافات التي تعلو المحراب. (لوحة ١٩، ٢٠) ولقد تم تغطية الجزء السفلي من جدار القبلة بالرخام بمقدار حوالي متر، بينما يتوسط جدار القبلة من أعلى قمرية كبيرة مُغشاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، أما الجدران الداخلية للمسجد فهي انعكاس للنوافذ والقندليات التي تم شرحها تفصيلاً في الجزء الخاص بشرح الواجهات.

دراسة تحليلية لمسجد الملك فؤاد الأول بسيوة:

تخطيط المسجد:

تميزت المساجد في مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين بالتنوع من حيث التخطيط، ولقد كان ذلك نتيجة للتحولات والتغيرات الحضارية والثقافية والفنية التي طرأت على مصر؛ حيث حدث اندماج ما بين تخطيط المساجد الذي وجد خلال العصر المملوكى واستمر في العصر العثماني والشكل العام الخارجي الذي يضم الواجهات، المداخل، المآذن، الشرافات، وغيرها من العناصر التي وجدت على مساجد مصر خلال العصر المملوكي أيضاً، وهو ما أُطلق عليه في بداية القرن العشرين الميلادى " المدرسة الإحيائية "[٣٤].

أما فيما يتعلق بالتخطيط العام للجامع والمسجد خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين والمُتمثل في المساحة المربعة أو المستطيلة المُقسمة إلى أروقة دون الصحن أو

الدورقاعة؛ فقد وجد في جوامع تخص الأسرة الحاكمة وكبار رجال الدولة مثل "جامع الرفاعي" بالقاهرة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م التي أمرت بإنشائه "خوشيار هانم" والدة الخديوي اسماعيل، وذلك من حيث المساحة المُخصصة للصلاة[٣٥]، فضلاً عن "جامع حسن باشا طاهر" ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م، والذي يشتمل على هذا النوع من التخطيطات[٣٦]. ولقد وجدت جوامع تطابقت مع "مسجد الملك فؤاد الأول" بسيوة من حيث عدد الأروقة والبائكات مثل "جامع اسماعيل بك إيواظ" بقرية جناج مركز بسيون بمحافظة الغربية ١١٣٤هـ/١٧٢١م، و"جامع سيدي جلال" بمدينة جرجا بمحافظة سوهاج ١١٨٩هـ/١٧٧٥م[٣٧]؛ حيث يُلاحظ أن كل من "مسجد فؤاد الأول" و"جامع اسماعيل بك إيواظ" و"جامع سيدي جلال" قد اشتملوا على ستة أروقة وخمسة بائكات، كما يُلاحظ أن جميعهم يتبع الطراز المصري المحلي الذي انتشر في مساجد مصر خلال العصر المملوكى واستمر وجوده في العصر العثماني[٣٨].

أما فيما يخص العناصر المعمارية والفنية المكونة لمسجد فؤاد الأول بسيوة؛ فقد كانت مُتأثرة بما كان سائداً بمساجد العصر المملوكي بمصر؛ حيث نجد المئذنة، المقرنصات، الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية، القندليات البسيطة، العقود المدببة، زخرفة المفروكة، زخرفة الطبق النجمي، وجود نص إنشائي (نص تأسيسي) يعلو المدخل، فضلاً عن استخدام خط الثلث في الكتابات المدونة على المسجد، وأيضاً استخدام الحجر المشهر في عملية البناء. ومما سبق فيُمكن القول أن مسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة قد جمع ما بين التخطيط العثماني والعناصر المعمارية والفنية المملوكية، أي أنه قد تماشى مع مبدأ المدرسة الإحيائية في العمارة التي وجدت خلال القرن العشرين الميلادي في مصر.

الواجهات:

شُيدت واجهات المسجد من الحجر المشهر، ولقد تم استخدام الحجر المشهر في العديد من مساجد وجوامع العصر المملوكي بمصر[٣٩] مثل"جامع المؤيد شيخ" بشارع تحت الربع بالقاهرة (٨٢٣هـ/١٤٢٠م)، و"جامع الأمير جاني بك الدوادار" بالمغربلين بالقاهرة (٨٣٠هـ/١٤٢٧م)[٤٠]، وأيضاً في مساجد القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين بحيث يظهر الحجر في واجهات ومداخل كل من "مسجد الشيخ صالح أبو حديد" بحى الناصرية بالقاهرة، والذي أمر بإنشائه الخديوى اسماعيل(١٢٨٤هـ/١٨٦٧م)[٤١]، وأيضاً "مسجد السيدة خديجة هانم الخازندارة" بحي شبرا بالقاهرة (١٣٤٦هـ/١٩٢٦م)[٤٢].

ولقد كان من الطبيعي استخدام الأحجار في بناء واجهات مسجد الملك فؤاد بمدينة سيوة؛ حيث أن مدينة سيوة تحفها الجبال وتكثُر فيها الأحجار، ومن ثَّم فيتم استخدامها في البناء نظراً لوفرتها وسهولة نقلها، فضلاً عن أن سمك الأحجار يعمل على توفير العزل الحراري في المساحة الداخلية للمسجد مما يوفر درجة حرارة ملائمة[٤٣]، بالإضافة إلى توفير قدر عالٍ من الهدوء والسكينة، وهو ما تحتاجه جميع المساجد لخشوع المصلين أثناء الصلاة.

النص الإنشائي (النص التأسيسي):

وجد النص الإنشائي داخل دائرة فى ثلاثة أسطر وهو يشبه الرنك الكتابي الذي لوحظ على منشآت العصر المملوكى بمصر، ولقد اختص السلاطين بوجود رنوك كتابية خاصة بهم على مُنشآتهم المعمارية؛ حيث انتشر الرنك الكتابي خلال العصر المملوكي في مصر ٨هـ/١٤م، ومن النماذج الأولى للرنك الكتابي هو ما ظهر على واجهة "قصر الأمير قوصون" الذي شُيد سنة ٧٣٨هـ/١٣٣٧م، وهو رنك كتابي للسلطان الناصر محمد بن قلاوون. ولقد كان الرنك الكتابي يأخذ شكل الدرع المُستدير أو الكُمثري أو المُفصص، بالإضافة إلى أنه تم تقسيمه إلى ثلاث مناطق أو شطوب[٤٤].

أما الخط الذي كان يُدون به تلك الرنوك وهو نفسه المدون به النص الإنشائي لمسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة؛ فقد كان خط الثلث، وهو الخط الذي انتشر على المُنشآت الدينية المملوكية بشكلٍ عامٍ، ولاسيما في النصوص التأسيسية والأشرطة الكتابية، واستمر ذلك المبدأ في استخدام خط الثلث على المُنشآت الدينية حتى تولى محمد علي حكم مصر، وحينها كانت المُنشأة الواحدة تضم كتابات عربية بخط الثلث، فضلاً عن الكتابات التركية والفارسية، ولكن أراد محمد علي أن ينتشر خط الثلث على المُنشآت الدينية ولا يقتصر على كتابة الآيات القرآنية به فقط، ومثال على ذلك منطقة انتقال القبة المركزية بجامع محمد علي بالقلعة (١٢٤٦هـ/١٨٣٠م)، والتي دون بها أسماء الخلفاء الراشدين "أبو بكر، عمر، عثمان، على" (رضي الله عنهم) بخط الثلث وبتوقيع الخطاط "محمد أمين أزميري"، بالإضافة إلى الكتابات التى وجدت على الضريح الموجود بنفس الجامع والمدونة بخط الثلث أيضاً[٤٥].

أما في عصر الملك فؤاد الأول؛ فمن المُلاحظ انتشار خط الثلث على نطاق واسع، فضلاً عن ندرة وجود الكتابات التركية على المنشآت الدينية، ومثال على ذلك النص الإنشائي بـ"مسجد أحمد طلعت باشا" ببولاق– القاهرة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م[٤٦]، وأيضاً النص الإنشائي أعلى

عتب باب الدخول بـ "مسجد الطباخ" بباب اللوق– القاهرة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، و"مسجد حفيظة الألفي" بمصر الجديدة– القاهرة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م[٤٧]. ولقد تميز مسجد الملك فؤاد بوجود اسمه بالنص الإنشائي الذي يعلو كلا المدخلين بحيث دون بخط الثلث، كما تجدر الإشارة إلى أن الملك فؤاد لم يكتب اسمه على المساجد العديدة التي أمر بإنشائها، ولكن دون اسمه في النص الإنشائي الذي يعلو مداخل مسجده بمدينة سيوة فقط.

المئذنة:

تُعتبر المئذنة من العناصر المعمارية المُميزة للمُنشآت الدينية الإسلامية؛ حيث ترجع فكرة إنشاء المئذنة إلى مقتضيات الدين الإسلامى، ولقد اتخذت المئذنة شكلها العام من العمائر القديمة المحلية، وللمآذن وظيفتان تتمثلان في الإعلان عن موعد الصلاة والمراقبة والإنذار[٤٨].

ولقد أُطلق على المئذنة عدة مُسميات مثل "منارة، صومعة، مطمار، اسطوان"، كما عُرفت المئذنة في بلاد المغرب العربي بمصطلح المنارة أو الصومعة، ولقد وردت في الوثائق المملوكية بإسم ميدنة[٤٩]. ولقد تباينت الطرز المعمارية للمآذن في المُنشآت الدينية المملوكية؛ حيث يُلاحظ تعدد طوابق المئذنة من قاعدة مربعة يعلوها طابق أول مثمن، ويعلوه طابق ثاني إما مثمن أو اسطواني تتوج قمته بشكل المبخرة، ويُعد هذا النموذج من النماذج التي انتشرت في مصر خلال العصر المملوكي، ومن أمثلة هذا النوع من المآذن مئذنة "مدرسة سلار وسنجر الجاولي" بالقاهرة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م)[٥٠].

ويُمكن القول أن جميع ما سبق ذكره من صفات عامة ومكونات قد انطبق على مئذنة مسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة، نظراً للإرتفاع الذي تميزت به مئذنة المسجد إذ يبلغ ارتفاعها ٢٥م في مدينة كل عمائرها لا يزيد ارتفاعها عن ٨م، بحيث إن مدينة سيوة حتى يومنا هذا تتكون عمائرها من طابق واحد أو اثنين على الأكثر، بينما الإمتداد للعمائر يكون امتداداً أفقياً وليس رأسياً، هذا فضلاً عن عدد طوابق المئذنة الذي تكون من القاعدة المربعة، ثم البدن المثمن الذي يعلو الطابق الثاني وهو بدن ذو اثنى عشر ضلعاً يعلوه الطابق الإسطواني، ثم قمة المئذنة التي تأخذ شكل المبخرة، كما يفصل بين كل طابق وآخر شرفة ذات زخارف الورقة النباتية الثلاثية والطبق النجمي، وهى بذلك تتطابق في الشكل العام والزخارف مع المآذن التي وجدت في العصر المملوكي بمصر.

المداخل:

إن المدخل هو المسار لدخول أي مُنشأة، وهو أول ما تقع عليه العين من عناصر معمارية مكونة للمُنشأة، ولقد استطاع المعماري المسلم الحفاظ على الهدف الوظيفي للمدخل في المساجد، وهو الذي يتمثَّل في الدخول دون حدوث أية معوقات للمُصلين، بالإضافة إلى الحفاظ على القيمة الزخرفية والجمالية للمدخل، ولقد شهدت المداخل في عصر المماليك الجمع بين هذا وذاك، ومنها انتقلت هذه النظرية إلى مداخل المُنشآت الدينية خلال العصر المملوكي[٥١].

ولقد استمر الشكل العام للمداخل في المساجد حتى نهاية عصر محمد علي بمصر، أما بالنسبة لموقع المدخل والذي يتوسط كل من الواجهة الشمالية الغربية والشمالية الشرقية بمسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة، فقد لوحظ وجود ما يُماثله في المساجد منذ العصر المملوكي، ومثال على ذلك المدخل الذي يتوسط الواجهة الشمالية الغربية بـ "جامع الظاهر بيبرس البندقداري" (٦٦٧هـ/١٢٦٩م)، ومدخل "جامع الناصر محمد بن قلاوون" بالقلعة (٧١٨هـ/١٣١٨م)، والذي يتوسط الواجهة الشمالية الغربية أيضاً، وكلاهما يقعان بمدينة القاهرة[٥٢]. ولقد تميزت مداخل مسجد الملك فؤاد بمدينة سيوة بأنها معقودة بالعقد المدبب، وهذا النوع من العقود انتشر بشكلٍ كبيرٍ في مداخل المُنشآت الدينية المملوكية بالقاهرة، والتي تكون في معظم الأحيان بارزة عن سمت جدار الواجهة، فضلاً عن احتواء أركان المداخل على الأعمدة التي تقوم بدورٍ وظيفيٍ وزخرفيٍ في آنٍ واحدٍ، والمُتمثل في حمل العقد المدبب بصنجاته المُشيدة من الحجر المشهر، بالإضافة إلى الجانب الجمالي الذي يظهر من خلال تلك الأعمدة[٥٣].

المقرنصات:

هي العنصر الذي انطوى على مفاهيم جمالية ناتجة من تناسب الأشكال الهندسية[٥٤]، وتُعتبر المقرنصات امتداداً للتشكيلات الهندسية في الفراغ[٥٥]، وهي قائمة على أساسين؛ أولهما يتمثَّل في التكرار والتدرج[٥٦] وثانيهما يتجلى في التجزئة[٥٧]، وتجدر الإشارة إلى أن تطور المقرنصات قد نتج عنه تضاعف في عدد الصفوف، مما أدى إلى تعدد أنواع المقرنصات ومن أهمهم على سبيل المثال "المقرنص ذو العقد المنكسر" (المصري– البلدي)[٥٨]، وكذلك "المقرنص ذو العقد المدبب" (الشامي– الحلبي)[٥٩]، وأيضاً "المقرنصات ذات الدلايات" وهي الأنواع التي وجدت بالمسجد موضوع الدراسة. ولقد كان للمقرنصات دور وظيفي وآخر زخرفي، ولقد تم

استخدامها في مسجد الملك فؤاد بمدينة سيوة تحقيقاً للغرض الزخرفي فى أغلب الأحيان؛ حيث وجدت في النهاية العلوية لدخلات واجهات المسجد، كما وجدت في المئذنة بحيث كانت تحمل شرفاتها، فضلاً عن وجود المقرنصات في زخرفة بائكات المسجد التي تسير موازية لجدار القبلة. ويُعتبر العصر المملوكي هو العصر الذهبي لانتشار عنصر المقرنصات في مختلف أنواع المُنشآت، ولاسيما المُنشآت الدينية، ومن أمثلة ذلك "مسجد أحمد المهمندار" بشارع الدرب الأحمر بالقاهرة (٧٢٥هـ/١٣٢٤م)[٦٠]، وكذلك "جامع الطنبغا المارداني" بجوار خط التبانة خارج باب زويلة بالدرب الأحمر (٧٣٨هـ/١٣٣٧م)[٦١]، وأيضاً "جامع ابن برد بك" الذي يقع بشارع أم الغلام خلف المشهد الحسيني بالجمالية (٨٦٥هـ/١٤٦٠م)[٦٢].

الشرافات:

تُعتبر الشرافات من العناصر الزخرفية التي توجت المنشآت الدينية خلال العصر المملوكي بمصر خاصة الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية؛ فقد انتشرت انتشاراً كبيراً حيث نجدها تزخرف أعلى واجهات كل من"مدرسة السلطان حسن" بميدان صلاح الدين (ميدان القلعة) بالقاهرة (٧٥٧هـ/١٣٥٦م)، وكذلك "جامع السلطان الظاهر برقوق" بشارع المعز بالقاهرة (٧٨٦هـ/١٣٨٤م)، وأيضاً "مجمع السلطان الناصر فرج بن برقوق" بجبانة المماليك بالقاهرة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م) وغيرها. ولقد أُطلق على الشرافات في الوثائق المملوكية مُسمى "أخطرة البنيان"، وذلك لأنها تُحدد النهايات العُليا لأسطح المُنشآت الإسلامية، كما تمنع أي خطر عن الموجودين على تلك الأسطح، وذلك لما تميزت به العمارة المملوكية في مصر من ارتفاعات شاهقة[٦٣].

التماثل (السيمترية):

لوحظ أن فكرة التماثل قد بدت بوضوح في مسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة، سواء أكان ذلك على الواجهات الخارجية أو في المكونات الداخلية للمسجد، ولقد وجد التماثل على العمارة الإسلامية منذ القدم، والمقصود بالتماثل هو التشابه بين أجزاء المُنشأة سواء أكان تماثلاً رأسياً أو أفقياً أو تماثل الجانب الأيمن مع الجانب الأيسر؛ حيث إن التماثل يُعطى إحساس بالجدية والوقار والإتزان، ولذلك يُلاحظ استخدامه على نطاق واسع في المساجد والجوامع والمدارس الإسلامية[٦٤]. وينتج الإيقاع المُنتظم الذي يُحدثه التماثل من خلال العلاقة الهندسية

والعددية البسيطة للعناصر المعمارية والزخرفية التي تعمل على تحديد وإبراز الشكل المعماري للمُنشأة[٦٥]، ونجد ذلك على سبيل المثال في دخلات الواجهات، الجفت اللاعب، والمقرنصات.

خاتمة :

اشتملت هذه الورقة البحثية على دراسة معمارية فنية لمسجد الملك فؤاد الأول في مدينة سيوة بمحافظة مطروح؛ حيث يرجع تاريخ الإنتهاء من إنشاء المسجد إلى عام (١٣٤٨هـ/١٩٣٠م)، ويقع المسجد في الجهة الشمالية من قلعة شالي الشهيرة بميدان يُعرف حالياً بميدان الجامع الكبير، ولقد تبين أن الذي أمر بإنشاء المسجد هو الخديوي عباس حلمي الثاني نظراً لتدوين تاريخ (١٣٣٠هـ/١٩١٢م) في النص الإنشائي (النص التأسيسى)، والذي لوحظ وجوده في المدخل الذي يتوسط الواجهة الشمالية الغربية، كما لوحظ وجوده أيضاً في الجزء العلوي من مدخل الواجهة الشمالية الشرقية. وفي تلك الأثناء كان الخديوي عباس حلمي الثاني هو من يحكم مصر؛ حيث كان لديه علاقات جيدة مع أهل سيوة نظراً لأنهم رفضوا قرار الإنجليز الذي ينص على عزل الخديوي، فضلاً عن أنه من الثابت تاريخياً أن الخديوي عباس حلمي الثاني قد زار مدينة سيوة عام ١٩٠٤م، ومن ثَّم فقد قام مرة أخرى لزيارتها عام ١٩٠٧م، مما يؤكد على أن الخديوي هو من أمر بإنشاء المسجد، ولكن توقف البناء نظراً لنشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م:١٩١٨م)، كما زار الملك فؤاد الأول مدينة سيوة؛ حيث أمر بإستكمال بناء المسجد، وكان ذلك عام ١٩٢٧م، وبالفعل تم الإنتهاء من البناء وفقاً للنص الإنشائي في عام ١٩٣٠م.

ولقد تأثر المسجد بالسمات المعمارية المملوكية من حيث الشكل العام للمئذنة، العقود المدببة، المداخل التى تتوسط الواجهات، وأيضاً الشكل العام لزخارف المحراب، وكذلك ظهور الزخارف ذات الطابع المملوكي كزخرفة المفروكة والطبق النجمى والورقة النباتية الثلاثية، فضلاً عن القندليات البسيطة المُغشاة بالجص المُعشق بالزجاج الملون. أما التخطيط فقد كان يتبع تخطيط المساجد في العصر العثماني بمصر، والذي يتكون من مساحة مربعة أو المستطيلة مُقسمة إلى أروقة من خلال عدد من البائكات دون صحن أو دورقاعة.

ويُمكن القول أن أسرة محمد علي، ولا سيما الخديوي عباس حلمي الثاني والملك فؤاد الأول قد اهتم اهتماما كبيراً بمدينة سيوة وبعملية تطويرها وجعلها مدينة قريبة ومتصلة بباقى المدن المصرية الأخرى، كما أرادا أن يُحافظا على بوابة مصر الغربية في الصحراء كنقطة حدودية آمنة داخل الأراضي المصرية، بالإضافة إلى رغبتهما في الإستفادة من سيوة لكونها

إحدى البقاع الساحرة من أرض مصر، وذلك نظراً لما تميزت به من خيرات وثروات طبيعية مُتعددة.

أهم النتائج:

- تبيَّن أن الخديوي عباس حلمي الثاني هو من أمر ببناء المسجد، ولقد تم استكمال البناء بأمر من الملك فؤاد الأول.
- اتضح تأثر المسجد بالطابع المملوكي في البناء والزخرفة فقد تم استخدام العقود المدببة، وكذلك الشكل العام للمئذنة، وأيضاً استخدام الحجر المشهر في عملية البناء، فضلاً عن الدخلات التي تنتهى بصفوف المقرنصات في واجهات المسجد، وغيرها من التأثيرات المملوكية.
- اشتمل المسجد على ظاهرة الأبواب المحورية؛ حيث لوحظ أن المدخل الشمالي الغربي على محور واحد مع حنية المحراب، بالإضافة إلى وجود المدخل الشمالي الشرقي الذي يُقابله فتحة باب في الجدار الجنوبي الغربي، ولكن تم تحويل الباب إلى نافذة في الوقت الحالي.
- تضمَّن المدخلان الموجودان في المسجد على النص الإنشائي (النص التأسيسي)، والذي يُشير إلى اسم المُنشىء وتاريخ الإنشاء، فضلاً عن وجود آيات قرآنية فى كلٍ من المدخلين.
- إختلفت الآيات القرآنية المُسجلة في كلٍ من مدخلي المسجد، بحيث تجلى ذلك على المدخل الرئيسي الذي يتوسط الواجهة الشمالية الغربية من خلال بحر كتابي دُون عليه بخط الثلث المملوكي جزء من الآية ٢٠ من سورة المزمل، كما يلي: "وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّه قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُم مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْد اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا"، أما باب الدخول الكائن بالواجهة الشمالية الشرقية فقد دُون عليه بخط الثلث المملوكي أيضاً، بحيث ظهرت الآيتان ١١٤– ١١٥ من سورة هود، كما يلي:"وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَار وَزُلَفًا منَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَات يُذْهِبْن السَّيِّئَات ذَٰلِك ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ (١١٤) وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْر الْمُحْسِنِينَ (١١٥).
- تم استخدام خط الثلث المملوكى في كل النقوش الكتابية التى وجدت بالمسجد، كما اتضح وجود هذا النوع من الخطوط على مُنشآت الأسرة العلوية، ولاسيما المُنشآت الدينية خلال عصر الملك فؤاد الأول بمصر.

– تميَّز مسجد الملك فؤاد بوجود اسمه في النص الإنشائي الذي دُون بخط الثلث، وتجدر الإشارة إلى أن الملك فؤاد لم يكتب اسمه على المساجد العديدة التي أمر بإنشائها، ولكن دُون اسمه في النص الإنشائي الذي يعلو أبواب مداخل مسجده بمدينة سيوة فقط.

– اتسم المسجد بوجود ظاهرة التماثل (السيمترية)، وهي التي تعطى إحساس بوجود إيقاع مُنتظم في الزخارف المتنوعة بالمسجد سواء أكان ذلك على الواجهات الخارجية أو في بعض الأجزاء الداخلية للمسجد، والتي تؤكد على تأثره بالطراز المملوكي في الزخرفة.

– تميَّز مسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة بأنه قد جمع مابين التخطيط العثماني والعناصر المعمارية والفنية المملوكية، أي أنه اشتمل على مبدأ المدرسة الإحيائية في العمارة التي وجدت خلال القرن العشرين الميلادي في مصر.

– تبين استخدام مادة الحجر (الحجر المشهر) في عملية البناء، وهو أمر طبيعي نظراً لأن واحة سيوة بشكلٍ عامٍ تحفها الجبال وتكثُر فيها الأحجار، ومن ثَّم فيتم استخدامها في البناء نظراً لوفرتها وسهولة نقلها، فضلاً عن أن سمك الأحجار يعمل على توفير العزل الحراري في المساحة الداخلية للمسجد مما يوفر درجة حرارة ملائمة.

– توصى الدراسة بضم المسجد إلى قطاع الآثار الإسلامية بوزراة السياحة والآثار، نظراً لأنه حتى يومنا هذا يتبع وزارة الأوقاف، ومن خلال دراسة المسجد فقد تبين أنه يشتمل على كل المقومات والعوامل التى تؤهله للإنضمام إلى قطاع الآثار الإسلامية التابع لوزارة السياحة والآثار بمصر

اللوحات والأشكال

لوحة (١) المدخل الرئيسي لمسجد الملك فؤاد الأول. (تصوير الباحثة)

لوحة(٢) الواجهة الشمالية الغربية لمسجد الملك فؤاد الأول. (تصوير الباحثة)

لوحة (٣) الجهة الغربية من الواجهة الشمالية الغربية. (تصوير الباحثة)

لوحة(٤) النص الإنشائي في المدخل الشمالي الغربي، وهو مطابق للنص الإنشائي الموجود بالمدخل الشمالي الشرقي. (تصوير الباحثة)

لوحة (٥) البحر الكتابي الذي يعلو المدخل الشمالي الغربي، والذي يتضمن جزء من الآية ٢٠ من سورة المزمل. (تصوير الباحثة)

لوحة (٦) الواجهة الشمالية الشرقية. (تصوير الباحثة)

لوحة (٧) الجهة الشمالية من الواجهة الشمالية الشرقية. (تصوير الباحثة)

لوحة (٨) مدخل الواجهة الشمالية الشرقية. (تصوير الباحثة)

لوحة (٩) لوحة خشبية تعريفية بالمسجد توضع على عتب المدخل الشمالي الشرقي من قبل وزارة الأوقاف. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٠) البحر الكتابي فى الجزء العلوي من المدخل الشمالي الشرقي، والذي يتضمن الآيتين ١١٤-١١٥من سورة هود. (تصوير الباحثة)

لوحة (١١) المئذنة التي تقع بالركن الجنوبي الشرقي من مسجد الملك فؤاد الأول. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٢) توضح البروز الخارجي المربع لطرف الواجهة الشمالية الشرقية، والتي هي بمثابة قاعدة للمئذنة. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٣) الواجهة الجنوبية الشرقية لمسجد الملك فؤاد الأول. (تصوير الباحثة)

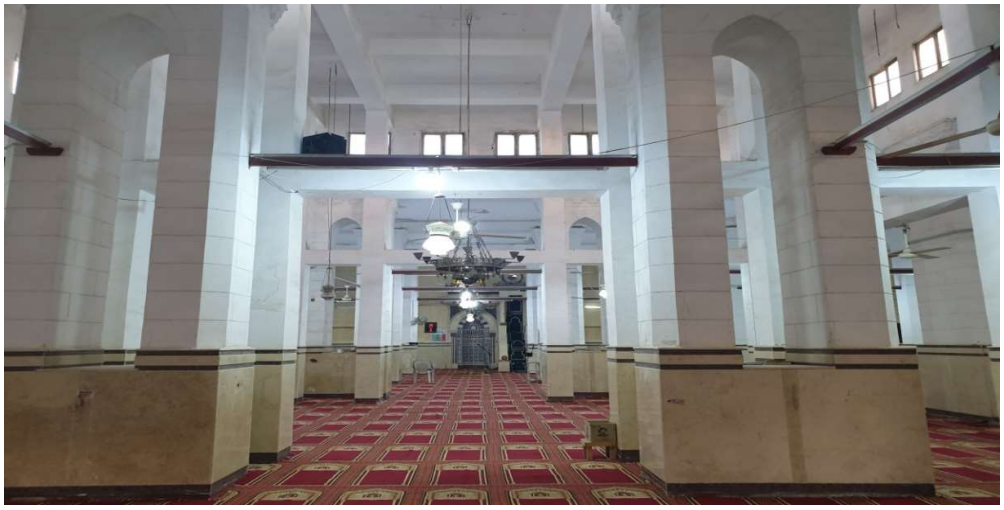

لوحة (١٤) المسجد من الداخل. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٥) الرواق الثاني للمسجد. (تصوير الباحثة)

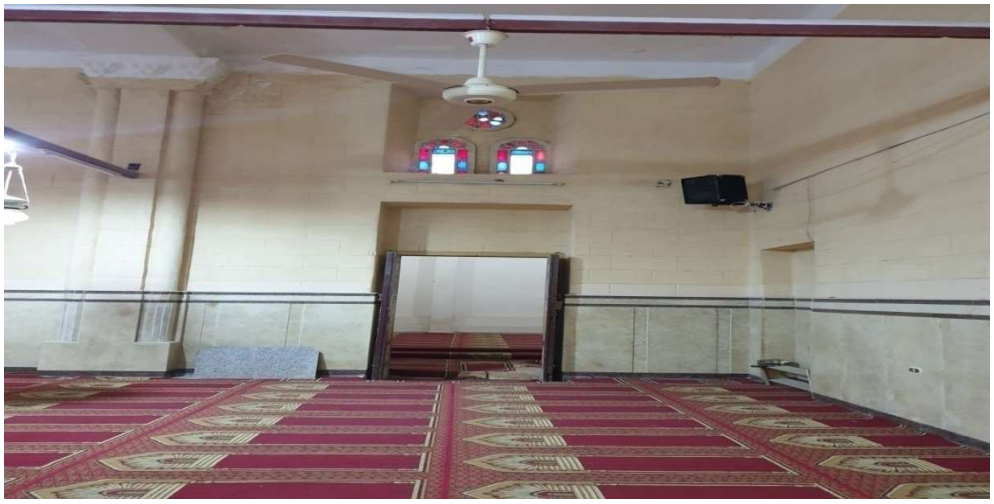

لوحة (١٦) باب بالجدار الحنوبي الغربي المؤدي إلى الميضأة الحديثة. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٧) جدار القبلة، والذي يتوسطه المحراب. (تصوير الباحثة)

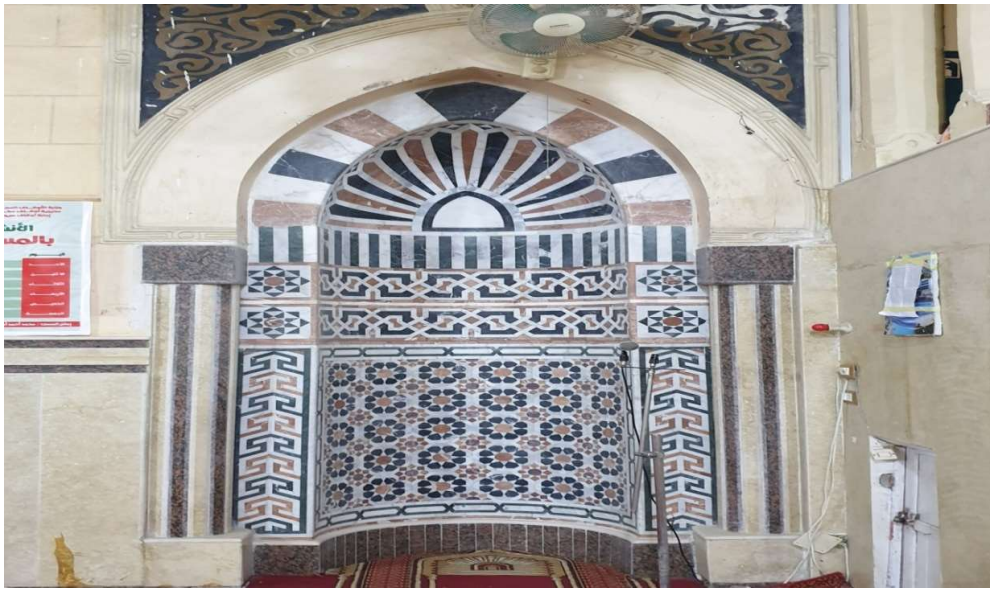

لوحة (١٨) توضح التفاصيل الزخرفية لمحراب مسجد الملك فؤاد الأول. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٩) جلسة الخطيب بمنبر المسجد. (تصوير الباحثة)

لوحة (٢٠) مقدمة المنبر بمسجد الملك فؤاد الأول بسيوة. (تصوير الباحثة)

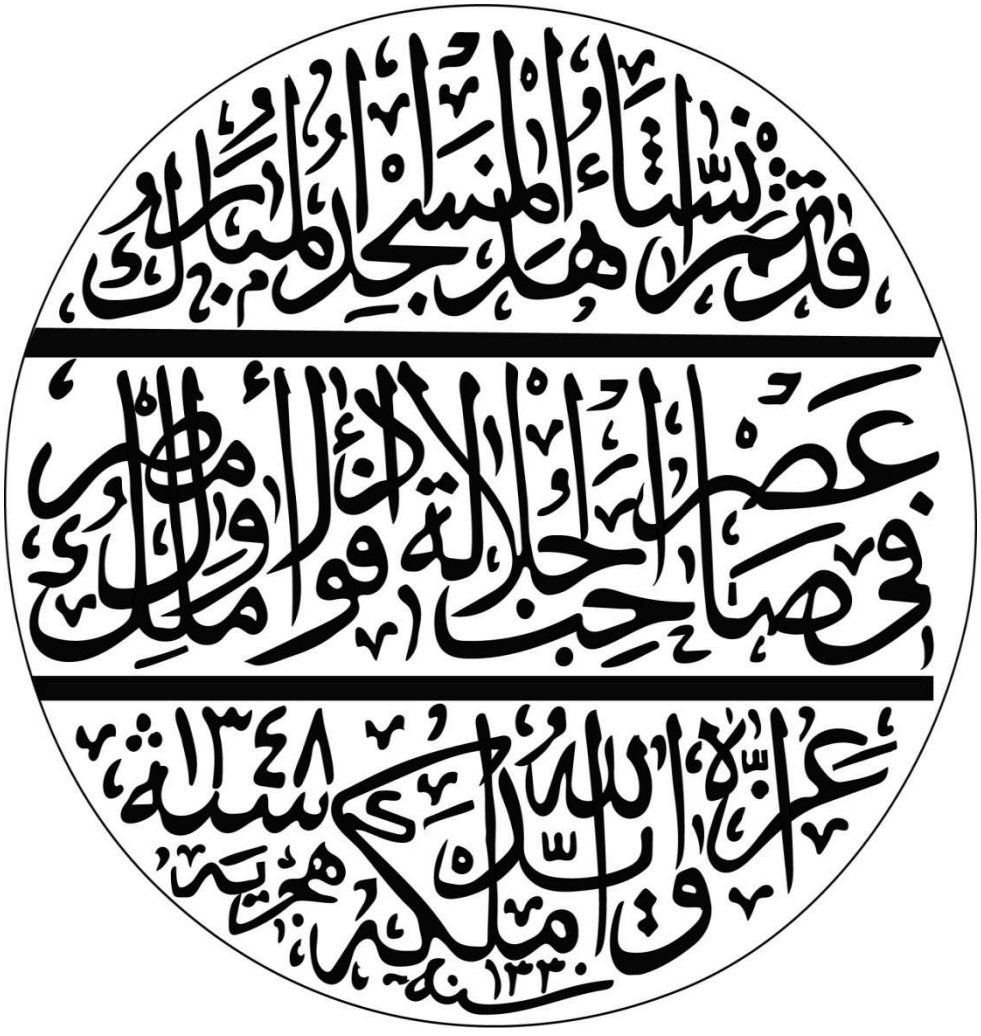

شكل (١) النص الإنشائي (النص التأسيسي) بمسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة.

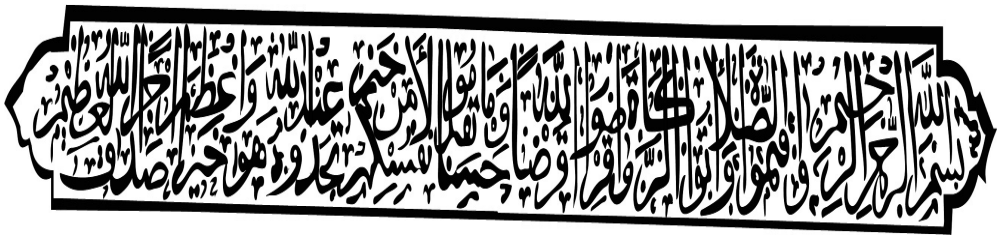

شكل (٢) البحر الكتابي الموجود بالجزء العلوي من المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية الغربية، والذي يوضح جزء من الآية ٢٠ من سورة المزمل.

شكل (٣) البحر الكتابي الموجود بالجزء العلوي من المدخل الشمالي الشرقي، والذي يوضح الآيتين ١١٤– ١١٥ من سورة هود.

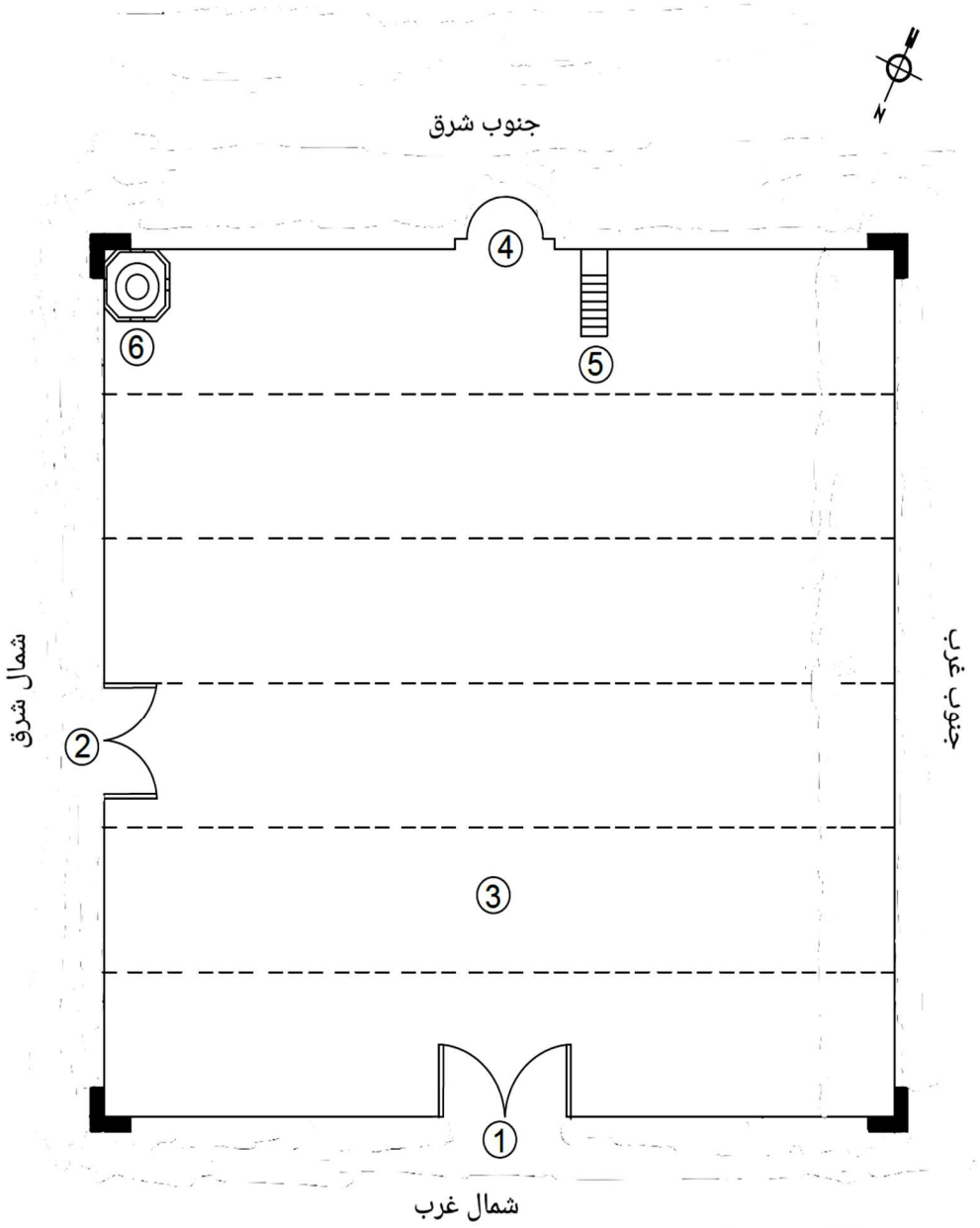

شكل (٤) المسقط الأفقي لمسجد الملك فؤاد الأول بمدينة سيوة.

الهوامش

١ - عبد العزيز عبد الرحمن الدميرى: سيوة والساحل الماضى والحاضر، الطبعة الثانية، مطابع ياسو – الاسكندرية، ٢٠١٦م، ص ٨.
٢- عبد اللطيف واكد، حسن مرعى: واحات مصر "جزر الرحمة وجنات الصحراء"، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ٣٩٢.
٣ - حسين على الرفاعى: واحة سيوة "من النواحى التاريخية والجغرافية والإجتماعية والإقتصادية"، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢م، ص ٢٨.
٤ - رفعت الجوهرى: جنة الصحراء "سيوة أو واحة آمون"، دار المعارف، مصر، ١٩٤٦م، ص ١٨- ١٩.
٥- على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء الثانى عشر، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، ١٣٠٥ هـ ، ص ١١١.
٦- أحمد فخري: واحات مصر "واحة سيوة"، المجلد الأول، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مطابع هيئة الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٣٣.
٧- رفعت الجوهري: جنة الصحراء "سيوة أو واحة آمون"، ص٥؛ وللمزيد راجع: على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ص ١١١: ١١٣.
* حسن بك الشماشرجي هو أحد الأشخاص الذين كانوا مُقربين إلى محمد على باشا، ولقد أمر محمد علي باشا عام ١٨١٦م
بتجميع جيش لمحاربة قبيلة أولاد علي ومعاونيهم في سيوة، وبالفعل خرج حسن بك الشماشرجي على رأس هذا الجيش واستطاع هزيمة الخارجين عن الولاء، كما عاد إلى مصر لإستكمال صفوف جيشه ومن ثَّم فقد توجه مرة أخرى إلى سيوة عام ١٨٢٠م وهزم باقي أولاد علي بمساعدة العُربان واستطاع اخضاع سيوة بالكامل حينذاك. ولقد تقلد حسن بك عدة مناصب، ومن أهمها كاشف المنوفية، حاكم إقليم الفيوم لمدة عام، حاكم لولاية البحيرة، كما أصبح برتبة أمير لواء حتى وفاته عام ١٨٤٥م. راجع: عبد الرحمن حسن الجبرتى: عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الجزء الرابع ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٤٢٥؛ وأيضاً: خليل بن أحمد الرجبى: تاريخ الوزير محمد على باشا، تحقيق: دانيال كريسيليوس وآخرون، الطبعة الأولى، دار الأفاق العربية ، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٢٢٨؛ وأيضاً: محمود عيد عبد الستار جوهر: دراسة ونشر للوح رخامى نادر بمناسبة تجديد مدفن شيرين بالفيوم على يد أمير اللواء حسن بيك سنة ١٢٣٠هـ "دراسة أثرية فنية"، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد ٢٥- الجزء ٢، ٢٠٢٣م، ص ١: ٣٦.
٨- حسين علي الرفاعي: واحة سيوة "من النواحى التاريخية والجغرافية والإجتماعية والإقتصادية"، ص ٢٤- ٢٥.
٩- أحمد فخري: واحات مصر "واحة سيوة"، ص ١٤٨.
١٠- رفعت الجوهري: جنة الصحراء "سيوة أو واحة آمون"، ص ٧.
١١- عبد العزيز عبد الرحمن الدميرى: سيوة والساحل الماضى والحاضر، ص ١٩٨.
١٢- حامد عبد الحميد محمد حسانين مشهور: اتصالات وتحركات عباس حلمى الثانى فى أوروبا وموقف السلطات المصرية – البريطانية "١٩١٤م- ١٩٤٢م"، العدد ٧٢، مجلة كلية الآداب – جامعة أسيوط، ٢٠١٩م، ص ٢٨٢.
١٣- اقبال على شاه: فؤاد الأول، ترجمة محمد عبد الحميد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٩م، ص ١:٤؛ وللمزيد راجع: يونان لبيب رزق: فؤاد الأول المعلوم والمجهول، مكتبة دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٦:٢٨.
١٤- رفعت الجوهرى: جنة الصحراء "سيوة أو واحة آمون"، ص ١٨٥.
١٥- عمرو جمال محمد: رحلة الملك فؤاد إلى الصحراء الغربية (دراسة تاريخية سياحية)، مجلة كلية السياحة والفنادق- جامعة مطروح، العدد ٣، ٢٠٢١م، ص ١٣٦.

١٦- حسين على الرفاعى: واحة سيوة "من النواحى التاريخية والجغرافية والإجتماعية والإقتصادية"، ص ٢٩.
١٧- رفعت الجوهرى: جنة الصحراء "سيوة أو واحة آمون"، ص ٢٦.
١٨- مرفت أسعد عطا الله وآخرون: أصل سكان واحة سيوة ولهجتهم، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، العدد ٣ المجلد ٣٣، ٢٠٢٣م، ص ٤١٦ – ٤١٧.
١٩- عباس حلمي الثاني (الخديوي): عهدي، مذكرات عباس حلمي الثاني خديوي مصر الأخير "١٨٩٢-١٩١٤"، تقديم أحمد مصطفى، الطبعة الأولى، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٣٧- ٤١- ٤٧- ٦٨.
٢٠- اللورد كرومر: مصر الحديثة، ترجمة صبري محمد حسن، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٥م، ص٦٣١.
٢١- زكى فهمى: صفوة العصر ورسوم مشاهير رجال مصر، الطبعة الأولى، مؤسسة هنداوى للطباعة والنشر،القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٣٥- ٣٦.
٢٢- زكى محمد مجاهد: الأعلام الشرقية فى المائة الرابعة عشر الهجرية، الجزء الأول، مكتبة مجاهد،القاهرة، ١٩٤٩م، ص ١٦-١٧؛للمزيد راجع: خير الدين الزركلى: الأعلام " قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين"، الجزء الثالث، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٩٨٦م، ص ٢٦٠-٢٦١.
٢٣- إلياس الأيوبى: تاريخ مصر فى عهد الخديوى اسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩م، المجلد الأول، مكتبة مدبولى، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٤٠٧؛ زكى فهمى: صفوة العصر فى تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ١: ١٤.
٢٤- اقبال على شاه: فؤاد الأول، ترجمة محمد عبد الحميد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٩م، ص ١:٤؛ للمزيد راجع: زكى محمد مجاهد: الأعلام الشرقية فى المائة الرابعة عشرة الهجرية، الجزء الأول، دار الطباعة المصرية الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٤٩م، ص ٣- ٤؛ يونان لبيب رزق: فؤاد الأول المعلوم والمجهول، مكتبة دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٦:٢٨.
٢٥- كريم ثابث: الملك فؤاد ملك النهضة، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٤٤م، ص ١٥: ٣٢، ٨١: ١٢٤.
٢٦- زكى محمد مجاهد: الأعلام الشرقية" فى المائة الرابعة عشرة الهجرية"، ص ٢: ٤.
٢٧- أحمد فخرى: واحات مصر "واحة سيوة"، ص ١٤٩.
* المتر المربع يُكتب بالتهجئة الدولية "square metre" والتي يستخدمها المكتب الدولي للمقاييس والأوزان المعروف بـــ "International Bureau of Weights and Measures"، كما يُعرف المتر المربع في التهجئة الأمريكية بـــ "square meter"، ويُعد المتر المربع وحدة المساحة في النظام الدولي للوحدات "International System of Units"والذي يتم اختصاره بـــ (SI)، ويُعرَّف المتر المربع بالرمز m2، وهي مساحة المربع الذي طول ضلعه متر واحد. راجع:
David, R. L., (Ed.). (2010), "International System of Units", Handbook of Chemistry and Physics, 85th ed., New York, 2003, pp.17ff.
٢٨- رفعت الجوهرى: جنة الصحراء "سيوة أو واحة آمون"، ص ١٩٠.
* لقد ساد استخدام الأحجار في البناء خلال العصر المملوكى بشكلٍ كبيرٍ خاصة في الواجهات والمداخل وغيرها من العناصر المعمارية؛ حيث استفاد مهندسوا البناء من الألوان الطبيعية للحجر في إبراز جمال المُنشأة من خلال تنظيم مداميك البناء، بحيث يتناوب اللونان الأحمر والأبيض أو الأحمر والأصفر في إبراز الواجهات والمداخل، كما إن الحجر مادة بنائية يسهل تنفيذ الزخارف عليها دون الحاجة إلى إضافة مادة أخرى. راجع: محمد محمد أمين- ليلى على إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١٩٩٠م، ص ٣٣.
٢٩- يقصد بالمفروكة فى المصطلح الأثرى الفنى وحدة زخرفية ذات تقسيم خاص وهى على هيئة مربع معدول أو مائل يخرج من أطرافه خطوط مستقيمة. راجع: عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، الناشر مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٢٩٣.

٣٠- الجفت فى المصطلح الأثرى المعمارى للدلالة على زخرفة بارزة فى الحجر أو الخشب أو الرخام أو غيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة تحيط بالمداخل وفتحات الأبواب والنوافذ والعقود والمكاسل لتحديدها و زخرفتها، وتتكون هذه السلسلة من خطين بارزين متوازيين يتشابكان على أبعاد منتظمة فى هيئة ميمات دائرية أو سداسية أو مثمنة.راجع: عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ٦٦

٣١- هذا جزء من الآية ٢٠ من سورة المزمل، والآية كاملة هي: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٠)، القرآن الكريم – سورة المزمل-الآية ٢٠.

٣٢- القرآن الكريم – سورة هود- الآيتان ١١٤- ١١٥.

٣٣- المضاهية فى المصطلح الأثرى المعمارى للدلالة على دخلة غير نافذة (مسدودة) اعتاد المعمارى المسلم حرصاً منه على التماثل والتناظر احداثها فى العمارة الإسلامية لكى تشابه أو تحاكى ما جاورها أو قابلها من دخلة نافذة (مفتوحة)، وقد وجدت هذه المضاهيات فى الواجهات وأبدان المآذن ورقاب القباب وغيرها من الأجزاء التى اشتملت على الفتحات والنوافذ. راجع: عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ٢٨٩.

٣٤- هدير على عبد المجيد مرسى: مساجد القاهرة فى عهد الملك أحمد فؤاد الأول (١٣٣٥هـ-١٣٥٤هـ/١٩١٧م-١٩٣٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة، المجلد الأول، ٢٠٢٠م، ص ١٨؛ للمزيد راجع: أحمد زكريا زكى: التغير فى عمارة المسجد المعاصر فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة – جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م، ص ٣٠- ٣١.

٣٥- حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، الجزء الأول، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م، ص ٣٦٣.

٣٦- سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الخامس، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٢٩٩: ٣٠٢؛ للمزيد راجع؛ محمد حسام الدين اسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى عهد اسماعيل ١٨٠٥-١٨٧٩م، الطبعة الأولى، دار الآفاق للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١٧٥-١٧٦.

٣٧- محمد حمزة الحداد: موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر منذ الفتح العثمانى إلى نهاية عهد محمد على (٩٢٣-١٢٦٥هـ/١٥١٧-١٨٤٨م)، دار زهراء الشرق للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٨٠ : ٨٣.

٣٨- التخطيط المصرى المحلى فى العمارة المقصود به احتفاظ العمارة الإسلامية المصرية بطرازها المحلى الموروث الذى كان يستخدم فى تخطيط المساجد فى مصر فى العصور السابقة. راجع: محمد حمزة الحداد: موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر منذ الفتح العثمانى إلى نهاية عهد محمد على، ص ٦١.

٣٩- محمد مصطفى نجيب: العمارة فى عصر المماليك بحث من كتاب القاهرة "تاريخها – فنونها – آثارها"، مؤسسة الأهرام، ١٩٧٠م، ص ٢٣٥.

٤٠- حسنى محمد نويصر: العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك)، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٤٢- ٣٨٢- ٤٤٣.

٤١- منى سامى السيد عيسى وآخرون: مسجد الشيخ صالح أبو حديد (١٢٨٠-١٢٨٤هـ/١٨٦٣-١٨٦٧م)، المجلة المصرية للسياحة والفنادق، المجلد ٢٥ العدد ٢، ٢٠١٨م، ص ١٣٣.

٤٢- ياسر اسماعيل: مجموعة الست خديجة الخازندارة المعمارية بالقاهرة "دراسة أثرية وثائقية"، مجلة اتحاد الأثريين العرب، المجلد ٨ العدد ٨، ٢٠٠٥م، ص ٧٧٥؛ للمزيد راجع؛ هدير على عبد المجيد مرسى: مساجد القاهرة فى عهد الملك أحمد فؤاد الأول، ص ٤١٤.

٤٣- محمد عبد الستار عثمان: نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م، ص ٤٠٩.

٤٤- أحمد عبد الرازق أحمد: الرنوك الإسلامية، الطبعة الثانية، مكتبة طريق العلم، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م، ص ١٨٧.

٤٥- خالد عزب- محمد حسين: ديوان الخط العربى فى مصر "دراسة وثائقية للكتابات وأهم الخطاطين فى عصر أسرة محمد على"، الطبعة الأولى، مكتبة الإسكندرية- مصر، ٢٠١٠م، ص ٥٤- ٧٤.
٤٦- ياسر اسماعيل: المجمعات الدينية فى عهد الملك فؤاد الأول "دراسة أثرية فى ضوء مجمع أحمد طلعت ببولاق "١٣٤٤- ١٣٤٦ه/١٩٢٥- ١٩٢٧م، مجلة الإتحاد العام للأثاريين العرب، العدد ٨، ٢٠٠٧م، ص ١٩٢: ٢٠٠.
٤٧ - هدير على عبد المجيد مرسى: مساجد القاهرة فى عهد الملك أحمد فؤاد الأول، ص ٥٤- ٣٠٧ - ٥٤٦.
٤٨- محمد مصطفى الخازمى: المئذنة "أصلها- نشأتها- عناصرها"، مجلة الأكاديمية للعلوم الأساسية والتطبيقية، مجلد ١٥ العدد ١، ليبيا، ٢٠١٦م، ص ١٢.
٤٩ - أحمد محمود أمين: تفسير مفهوم العالمية كسمة للحضارة الإسلامية تطبيقاً على عنصر المئذنة، مجلة لبدة الكبرى – جامعة المرقب، ليبيا، ٢٠١٤م، ص ١٦؛ للمزيد راجع: الأخضر بن عبد الله: المئذنة بين الماضى والحاضر، أبحاث ندوة عمارة المساجد، كلية العمارة والتخطيط جامعة الملك سعود، مجلد ٥، ١٩٩٩م، ص ١١٥: ١١٨.
٥٠- أسماء سيد أحمد سليم وآخرون: المئذنة فى كل من مصر والعراق "دراسة أثرية" ، مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا، العدد٥١، ٢٠٢٣م، ص ٤٦ للمزيد راجع: عبد الله كامل موسى: المآذن فى العمارة المصرية والعالم الإسلامى، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، دار الوفاء للنشر،الاسكندرية، ٢٠١٤م، ص ٩٢.
٥١ - محمد سيف النصر أبو الفتوح: مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٧٥م، ص ٧.
٥٢- هبة حامد عبد الحميد محمود: القيم الجمالية فى مداخل العصر المملوكى البحرى والجركسى (٦٤٨- ٩٢٣ه/١٢٥٠- ١٥١٧م) بمدينتى طرابلس الشام والقاهرة "دراسة مقارنة"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلد ٤- العدد ١٣، مصر، ٢٠١٩م، ص ٥٩٤؛ للمزيد راجع: سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الثالث، ص ١٣٥.
٥٣ - محمد سيف النصر أبو الفتوح: مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية، ص ٥٨؛ للمزيد راجع: عبد العزيز سالم: القيم الجمالية فى فن العمارة الإسلامية، محاضرات الموسم الثقافى الثالث لجامعة بيروت العربية، مطبعة المصرى، بيروت- لبنان، ١٩٦٣م، ص ١٦: ١٩.
٥٤ - لطف الله قارى: المؤلفات الهندسية التراثية فى زخرفة المبانى، مجلة الفيصل، العدد ٣٢٢، الناشر دار الفيصل الثقافية، مطابع هلا، ٢٠٠٣م، ص ١٢- ١٣.
٥٥- ايمان محمد عيد عطية: المضمون الإسلامى فى الفكر المعمارى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة- جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٩٧.
٥٦- أحمد فكرى: مساجد القاهرة ومدارسها فى العصر الفاطمى، الجزء الأول، مطبعة دار المعارف، القاهرة- مصر، ١٩٦٥م، ص ١٦٥.
٥٧ -غدير دردير خليفة: الدور المعمارى والفنى للمقرنصات فى العمارة المملوكية بمصر والشام "دراسة أثرية فنية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٦.
٥٨- ولفرد جوزيف دللى: العمارة العربية بمصر "فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربى"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م، ص ٦٤.
٥٩ - يحيى وزيرى: موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، مكتبة مدبولى للطباعة والنشر، ١٩٩٩م، ص ١٣٥.
٦٠- سعاد ماهر محمد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الثالث، ص ١٨٥. للمزيد راجع: غدير دردير خليفة: الدور المعمارى والفنى للمقرنصات فى العمارة المملوكية بمصر والشام، ص ٦٩.
٦١- حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، أوراق شرقية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦م، ص ١٤٧.
٦٢- غدير دردير خليفة: الدور المعمارى والفنى للمقرنصات فى العمارة المملوكية بمصر والشام، ص ١٤٣.
٦٣- حسنى محمد نويصر: العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك)، ص ٢٠٣- ٢٤٢- ٢٦١- ٣١٤؛ للمزيد راجع: ايمان أحمد ماهر مرجان: تطور عنصر الشرافات على العمائر الإسلامية فى مصر منذ

بداية العصر الإسلامى حتى نهاية العصر العثمانى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ١٢: ٣٢.
٦٤ - محمد محمد الكحلاوى: فكرة التماثل والإتزان فى العمارة الإسلامية عرض للإتجاهات الحديثة فى الثنائية فى العمارة الإسلامية، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ١- العدد ١، ٢٠٠٠م، ص ١٥٧.
٦٥ - أحمد نجم الدين نسيم: الإتزان فى العمارة بين هندسة بناء الشكل وتطور الفكر التصميمى الحاكم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة- جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٩١.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم – سورة هود- الآيتان ١١٤- ١١٥.
- القرآن الكريم - سورة المزمل- الآية ٢٠.

المراجع العربية والمُترجمة:

- أحمد زكريا زكي: التغير فى عمارة المسجد المعاصر فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة – جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.
- أحمد عبد الرازق أحمد: الرنوك الإسلامية، الطبعة الثانية، مكتبة طريق العلم، كلية الآداب – جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- أحمد فخري: واحات مصر "واحة سيوة"، المجلد الأول، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مطابع هيئة الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م.
- أحمد فكري: مساجد القاهرة ومدارسها فى العصر الفاطمى، الجزء الأول، مطبعة دار المعارف، القاهرة- مصر، ١٩٦٥م.
- أحمد محمود أمين: تفسير مفهوم العالمية كسمة للحضارة الإسلامية تطبيقاً على عنصر المئذنة، مجلة لبدة الكبرى – جامعة المرقب، ليبيا، ٢٠١٤م، ص ١٦: ٦٢.
- أحمد نجم الدين نسيم: الإتزان فى العمارة بين هندسة بناء الشكل وتطور الفكر التصميمى الحاكم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة- جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.
- الأخضر بن عبد الله: المئذنة بين الماضى والحاضر، أبحاث ندوة عمارة المساجد، كلية العمارة والتخطيط جامعة الملك سعود، مجلد ٥، ١٩٩٩م، ص ١١٣: ١٢٧.
- أسماء سيد أحمد سليم وآخرون: المئذنة فى كل من مصر والعراق "دراسة أثرية" ، مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا، العدد٥١، ٢٠٢٣م، ص ١: ١٧.
- اقبال علي شاه: فؤاد الأول، ترجمة محمد عبد الحميد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٩م.
- إلياس الأيوبى: تاريخ مصر فى عهد الخديوى اسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩م، المجلد الأول، مكتبة مدبولى، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- ايمان أحمد ماهر مرجان: تطور عنصر الشرافات على العمائر الإسلامية فى مصر منذ بداية العصر الإسلامى حتى نهاية العصر العثمانى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ايمان محمد عيد عطية: المضمون الإسلامى فى الفكر المعمارى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة- جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.
- حامد عبد الحميد محمد حسانين مشهور: اتصالات وتحركات عباس حلمى الثانى فى أوروبا وموقف السلطات المصرية – البريطانية "١٩١٤م- ١٩٤٢م"، العدد ٧٢، مجلة كلية الآداب – جامعة أسيوط، ٢٠١٩م، ص٢٥٩: ٣٢٠.
- حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية فى القاهرة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، أوراق شرقية للطباعة والنشر،القاهرة، ١٩٤٦م.
- حسنى محمد نويصر: العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك)، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- حسين على الرفاعي:واحة سيوة "من النواحى التاريخية والجغرافية والإجتماعية والإقتصادية"، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢م.

- خالد عزب، محمد حسين: ديوان الخط العربى فى مصر "دراسة وثائقية للكتابات وأهم الخطاطين فى عصر أسرة محمد على"، الطبعة الأولى، مكتبة الإسكندرية- مصر، ٢٠١٠م.
- خليل بن أحمد الرجبي: تاريخ الوزير محمد على باشا، تحقيق: دانيال كريسيليوس وآخرون، الطبعة الأولى، دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- خير الدين الزركلي: الأعلام " قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين"، الجزء الثالث، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٩٨٦م.
- رفعت الجوهرى: جنة الصحراء "سيوة أو واحة آمون"، دار المعارف، مصر، ١٩٤٦م.
- زكي فهمي: صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، الطبعة الأولى، مؤسسة هنداوى للطباعة والنشر،القاهرة، ٢٠١٣م.
- زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، الجزء الأول، دار الطباعة المصرية الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٤٩م.
- سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ ٣، ٥، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٨٣م.
- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، الناشر مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- عباس حلمي الثاني (الخديوي): عهدي، مذكرات عباس حلمي الثاني خديوي مصر الأخير "١٨٩٢-١٩١٤"، تقديم أحمد مصطفى، الطبعة الأولى، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م.
- عبد الرحمن حسن الجبرتي: عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الجزء الرابع ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م.
- عبد العزيز سالم: القيم الجمالية فى فن العمارة الإسلامية، محاضرات الموسم الثقافى الثالث لجامعة بيروت العربية، مطبعة المصرى، بيروت- لبنان، ١٩٦٣م.
- عبد العزيز عبد الرحمن الدميري: سيوة والساحل الماضى والحاضر، الطبعة الثانية، مطابع ياسو – الاسكندرية، ٢٠١٦م.
- عبد اللطيف واكد، حسن مرعي: واحات مصر "جزر الرحمة وجنات الصحراء"، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م.
- عبد الله كامل موسى: المآذن فى العمارة المصرية والعالم الإسلامى، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، ٢٠١٤م.
- على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الجزء الثانى عشر، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، ١٣٠٥ هـ .
- عمرو جمال محمد: رحلة الملك فؤاد إلى الصحراء الغربية (دراسة تاريخية سياحية)، مجلة كلية السياحة والفنادق- جامعة مطروح، العدد ٣، ٢٠٢١م، ص ١٣٦: ١٥٠.
- غدير دردير خليفة: الدور المعمارى والفنى للمقرنصات فى العمارة المملوكية بمصر والشام "دراسة أثرية فنية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.
- كريم ثابت: الملك فؤاد ملك النهضة، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٤٤م.
- لطف الله قارى: المؤلفات الهندسية التراثية فى زخرفة المبانى، مجلة الفيصل، العدد ٣٢٢، دار الفيصل الثقافية للنشر، مطابع هلا، ٢٠٠٣م،ص ١٢- ١٣.
- اللورد كرومر: مصر الحديثة، ترجمة صبري محمد حسن، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٥م.
- محمد حسام الدين اسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى عهد اسماعيل ١٨٠٥-١٨٧٩م، الطبعة الأولى، دار الآفاق للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧م.

- محمد حمزة الحداد: موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر منذ الفتح العثمانى إلى نهاية عهد محمد علي(٩٢٣-١٢٦٥ه/١٥١٧-١٨٤٨م)، دار زهراء الشرق للطباعة ، القاهرة، ١٩٩٨م.
- محمد سيف النصر أبو الفتوح: مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.
- محمد عبد الستار عثمان: نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية، ٢٠٠٥م.
- محمد محمد الكحلاوي: فكرة التماثل والإتزان فى العمارة الإسلامية، عرض للإتجاهات الحديثة فى الثنائية فى العمارة الإسلامية، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٠٠م، ص ١٥١: ١٧٣.
- محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣ه/١٢٥٠-١٥١٧م)، الطبعة الأولى، دار نشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، القاهرة، ١٩٩٠م.
- محمد مصطفى الخازمى: المئذنة "أصلها- نشأتها- عناصرها"، مجلة الأكاديمية للعلوم الأساسية والتطبيقية، مجلد ١٥ العدد ١، ليبيا، ٢٠١٦م، ص ١٠-١٤.
- محمد مصطفى نجيب: العمارة فى عصر المماليك بحث من كتاب القاهرة "تاريخها – فنونها – آثارها"، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠م.
- محمود عيد عبد الستار جوهر: دراسة ونشر للوح رخامى نادر بمناسبة تجديد مدفن شيرين بالفيوم على يد أمير اللواء حسن بيك سنة ١٢٣٠هـ "دراسة أثرية فنية"، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد ٢٥- الجزء ٢، ٢٠٢٣م، ص ١: ٣٦.
- مرفت أسعد عطا الله وآخرون: أصل سكان واحة سيوة ولهجتهم، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، العدد ٣ المجلد ٣٣، ٢٠٢٣م، ص ٤١١: ٤٣٠.
- منى سامى السيد عيسى وآخرون: مسجد الشيخ صالح أبو حديد (١٢٨٠-١٢٨٤ه/١٨٦٣-١٨٦٧م)، المجلة المصرية للسياحة والفنادق، المجلد ٢٥ العدد ٢، ٢٠١٨م، ص ١٣٣: ١٥٤.
- هبة حامد عبد الحميد محمود: القيم الجمالية فى مداخل العصر المملوكى البحرى والجركسى (٦٤٨-٩٢٣ه/١٢٥٠- ١٥١٧م) بمدينتى طرابلس الشام والقاهرة "دراسة مقارنة"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلد ٤- العدد ١٣، مصر، ٢٠١٩م، ص ٥٩٢: ٦٢١.
- هدير على عبد المجيد مرسى: مساجد القاهرة فى عهد الملك أحمد فؤاد الأول (١٣٣٥هـ-١٣٥٤هـ/١٩١٧م-١٩٣٦م)، المجلد الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ٢٠٢٠م.
- ولفرد جوزيف دللى: العمارة العربية بمصر "فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربى"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية،القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ياسر اسماعيل: مجموعة الست خديجة الخازندارة المعمارية بالقاهرة "دراسة أثرية وثائقية"، مجلة اتحاد الأثريين العرب، المجلد ٨، العدد ٨، ٢٠٠٥م، ص ٧٧١: ٨١٥.
- ----------: المجمعات الدينية فى عهد الملك فؤاد الأول "دراسة أثرية فى ضوء مجمع أحمد طلعت ببولاق "١٣٤٤- ١٣٤٦ه/١٩٢٥- ١٩٢٧م، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٨، ٢٠٠٧م، ص ١٩٢: ٢٥٥.
- يحيى وزيري: موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، مكتبة مدبولى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩م.
- يونان لبيب رزق: فؤاد الأول المعلوم والمجهول، مكتبة دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥م.